Chapter 2

A brief overview of the exegesis

of Genesis 1-11: Luther to Lyell

David W. Hall

الفصل الثاني

نظرة عامة مختصرة للتفسير النصي (Exegesis)

لتكوين 1 – 11: "لوثر" Luther إلى "لايَل" Lyell

ديفيد و. هول

David W, Hall

كتب مرة جورج سانتيانا George Santayana أن "الذين لا يمكنهم تذكر الماضي مدانون بتكراره." يبدو أن بعض العلماء ليس لديهم مناعة لهذا التجديف على الله أن يكرروا أخطاء أو بيانات كاذبة من الماضي. واحدة من مناطق الدراسة حيث أن الدليل الواضح هو تقييم التاريخ للعلماء المسيحيين؛ تحديدًا عندما يأتي لمَنْ يؤكد ماذا، ومتى، بالنظر للخليقة والأمور المرتبطة. مثال من الأمثلة المتعددة Walter Kaiser، الذي صرَّح أن "اليوم – الحقبة قد كان منظور غالبية الكنيسة منذ القرن الرابع."[1]

بما أن هناك العديد من الاقتباسات الغير ممتحنة، الأساطير المدنية، واختلاسات صريحة لمفكرين تاريخيين رئيسيين، هذه القائمة لتاريخ تفسير تكوين 1 – 11 نصيًا سابقة لمنتصف القرن 19 عندما هجرت الكنيسة نظرتها التقليدية التي ربما ستكون مفيدة كمصدر للعلماء أو أي مهتم بالتفسير الكتابي الصحيح.

واحدة من الأساطير المحلية تقترح أن ارتفاع الجدل الأصولي/الحداثي عندما أخرج الكتابيون رجعيي الأرض الحديثة العهد فكرة حرفية ستة أيام الخلق (من العدم) John McIntyre Ex Nihilo، بروفيسور الفيزياء بجامعة A&M تكساس، قد حذَّر ضد ما أسماه "فقدان الذاكرة المسيحي،" حيث تناسوا عمدًا المفسرين

[1] Walter Kaiser et al, Hard Sayings of the Bible (Downers Grove, Il: IVPress, 1996), p. 104. See also Walter Kaiser, Toward an Old testament Theology (Grand Rapids, MI: Zondervan, 1978), p. 75.

المبكرين للخلق: "[بعض] المسيحيين قدموا تفسيرًا 24 ساعة ساذجًا لأيام التكوين، غير موافقين مع التحليل المعقد الكلاسيكي لأوغسطينوس، الأكويني، وكالفن. . . كيف يمكن للعلماء المسيحيين اليوم تجاهل تمامًا علماء الماضي المسيحيين العظماء؟"[2] يتحدى هذا المقال تقييم "مكانتاير" من الإصلاح فصاعدًا، كما تناول "مووك" Mook الفصل السابق الفترة ما قبل الإصلاح.

من ثَم، ما يتبع ملخص لأكثر اللاهوتيين البارزين من عام 1500 إلى 1830 تقريبًا (إلى وقت "تشارلز لايل" Charles Lyell، القائد البارز للنظرية الجغرافية الوقت العميق). كما سيتم عرضه، نظريًا كلهم تبنوا عرضًا موحدًا للخلق وعمر الأرض.[3] نؤكد أنها مهمة صعبة جدًا وهي إعادة إنتاج أدب مسيحيي ما قبل عام 1800 الذي يوظف كل من منهجية تفسيرية نصِّية تقدمية وأنها تدافع ضد أي شيء آخر أكثر من تفسير حرفي لتكوين 1 – 11.

العبارة الملونة "لسي اس لويس" C S Lewis، "التبختر الملون،" ربما تتردد صداها في أذهاننا عند هذه النقطة. لأنه كثيرًا ما يبدو أن العديد على أتم استعداد لاستبعاد المسيحيين المبكرين من النقاش ببساطة لأنهم مبكرين (أو "ما قبل العلم"). مع ذلك، من الحكمة ملاحظة تحدي بعض "معيدو اكتشاف" التقليدية القديمة، خصيصًا إن تنافسوا ضد تفسيرات كتابية مقنعة تاريخية جدًا، والتي يمكن العثور عليها في الاتفاق التفسيري الجماعي للكتاب المبكرين. هكذا يجب أن نجادل أن التفسير المشيخي تمامًا لتكوين اليوم لا يتطلب فقط التزام بالعصمة الكتابية، لكن أيضًا ما هو أكثر من نظرة جادة لتاريخ التفسير النصي لتكوين 1 – 11.

يمكن للواحد فقط تخمين لماذا كثيرًا غير المؤمنين، أكثر من اللاهوتيين المسيحيين والمؤرخين، الذين تبدو موضوعيتهم منهكة كثيرًا في الاعتراف بهذا. بالرغم من نزعته القوية ضد المسيحية، يتتبع "أندرو ديكسون وايت" Andrew Dickson White خط تاريخي طويل من التفسيرات يتسع من "الأكويني" إلى "كالفن" الذي يتقيد بمخطط حرفي إلى حد ما للتفسير الكتابي.[4] في أواخر القرن 19، اعترف "وايت" على مضض أن "كالفن" لديه تفسير "صارم" لتكوين، وهذا "يرجع لحقبة تقريبًا داخل الذاكرة الحية [1986]،

[2] John A. McIntyre, the Misuse of Science (Unpublished Manuscript, 1993). P, 24.
[3] Some material appeared earlier in David W. Hall, Holding Fast to creation (powder springs, GA: the covenant foundation, 2001, 2nd ed.). see also David W. Hall, " The evolution of mythology: classic creation survives as the fittest among its critics and revisers, " in Joseph A. Pipa Jr. and David W. Hall, eds., Did God create in Six Days? (White hall, WV: Tolle Lege press, 2005), p. 265 – 301.
[4] Andrew Dickson White, A History of the warfare of science with theology in Christendom (New York: D. Appleton and C., 1986), p. 49.

أقيمت، دائمًا نظريًا، في كل مكان، ومن خلال كل،" أن العالم، كما نراه الآن أنه خُلق حرفيًا ومباشرةً من خلال صوت أو يدي القدير، أو بكل من – من لا شيء – فورًا أو في 6 أيام. . ."[5] مع الكثير من الشهادات مثل هذه أبعد من نزاع معقول، لماذا يستمر بعض المسيحيين المعاصرين في تقديم الأمور بصورة خاطئة هو سؤال آخر يجب السعي وراءه من خلال دراسات أخرى.

عندما يفكر أحدهم في شمولية المصادر الأولية، بدلاً من الادعاءات غير المثبتة لمؤيدي خلقيي الأرض القديمة المعاصرين، سوف نرى أن "مارتن لوثر"، "جون كالفن"، مجمع "ويستمنستر"، "جون وسلي" وما شابه ليسوا أصدقاء الوقت العميق أو الخلق التدريجي. أصواتهم عمليًا متفقة، تفسيرهم النصي واضح، ومتمايزين تمامًا عن التفسير النص المقيد جغرافيًا الذي أتى تاليًا في صحوة الجيولوجيا ثابتة الوتيرة لآخر 200 عام. أن تقول إن معظم مفسري الكتاب المقدّس من "لوثر" إلى "لَيل" أقاموا معتقدات متسقة مع كون عمره 14 مليار عام تؤسس وتيرة تاريخية لتطرف محرج.

المصلحون البروتستانت

وجهة نظر "مارتن لوثر" واضحة جدًا كما تذهب إلى حد كبير دون جدال.[6] اقتباسات كثيرة يمكنها تجميعها، تُظهر أنه تمسك بوضوح وصرامة بأيام حرفية، دون موت أو شر طبيعي قبل السقوط، فيضان عالمي.[7] لكن حمل إشارة أن "لوثر" (1483 – 1546) ليس اختلاس بقدر تجاهله عادةً تمامًا. إسقاط "لوثر" (وآخرين) عمدًا كنقطة مرجعية يوضح بقوة النزعة الانتقائية للباحثين. في مقالٍ حديث، يؤكد "روبرت ليثام" Robert Letham أن "لوثر" "يتبنى بدون التباس أن تفسير أيام الخلق مدتها أربعة وعشرين ساعة، وفي ذات الوقت يجادل أن الأرض عمرها فقط ستة آلاف عام."[8]

تمامًا قبل "لوثر"، يمكننا أن نجد شهادة الأسقف الأنجليكاني هيو لاتيمر Hugh Latimer (1485 – 1555)، الذي عبَّر عما آمن أنه وجهة نظر المقدمة التي تمسك بها مسيحيي هذا العصر. تتبنى تعليقاته

---

[5] Ibid., p. 60.

[6] CF. e.g., Martin Luther's Works, vol. 17 (St, Mo: Concordia, 1972), p. 29, 118.

[7] أنظر فصل "أوري" في العمل المقدم.

[8] Robert Letham, "In the Space of Six Days': The days of (Creation from Origen to the Westminster Assembly," Westminster theological Journal, vol. 61:2 (fall 1999): p. 149 – 174 Cf. also Footnote 28 on Luther in Pipa and Hall, Did God Create in Six Days?, p. 280.

كأمر مفروغ منه وجهة نظر حرفية لتكوين 1. في عظة عام 1552، حَثّ سامعيه بهذه الكلمات الحكيمة: "كيف يمكن أن نكون بهذه الحماقة لضبط الكثير حسب هذا العالم، مدركين أنه يجب أن نحتمل القليل بعد؟ لأننا نعلم حسب الكتاب المقدّس، وكل الرجال المتعلمين يؤكدون نفس الشيء، أن العالم صُنع ليستمر ستة آلاف عام. الآن، من هذه الستة آلاف عام مَرّ خمسة آلاف وخمسمائة واثنان وخمسون عامًا، ولكن هذا الوقت الباقي سيقصر لأجل المختارين/ كما شهد المسيح نفسه."[9] الأسبوع التالي حَثّ سامعيه ليعتبروا طرقهم لأن "العالم عُيِّن من الله ليستمر، كما يقول الكتاب المقدّس ويوافق الرجال المتعلمين، ستة آلاف عام: الآن من هذا الرقم انقضى خمسة آلاف وخمسمائة واثنان وخمسون عامًا، لهذا الباقي فقط أربعمائة وخمسين عام ناقص عامين: وهذا ليس سوى وقت قليل. . ."[10]معًا مع هذا الطرح الحسابي المفيد، يجب أيضًا أن نسمع شيء آخر كان يقوله: كان يؤمن "لاتيمر" بوضوح بحساب زمني لسرد الخلق. السهولة التي تحرك بموجبها من هذه المقدمة (عمر الأرض) إلى هذا الطرح مذهلة. لكن هناك مشاهدة أخرى لا يمكن إغفالها. لقد ادعى أن كل "الرجال المتعلمين موافقون" من كل وجهات نظر معاصريه بشأن الخلق، فهو يعرف جيدً أكثر منا.

لذلك، ادعاء أن مسيحيي أواخر العصور الوسطى وفترة الإصلاح تمسكوا بشيء أقل من وجهة نظر قوية خاصة للخلق نوع مماثل آخر من جهود أنصار التعديليين. هذا الادعاء موجود لكيلا يدافع، حديث نسبيًا، وأكثر وظيفة لأيديولوجية لينة أكثر من الدقة التاريخية. قبل "لايل"، كان محال للمسيحيين الأتقياء أن يقترحوا أن الخلق حدث بمعزل عن كلمة الله التوجيهية، أقل من ذلك بكثير أن هذا حدث في غضون العديد من العصور الطويلة والغير محددة من الزمن. يتفق "روبرت بيشوب" Robert Bishop: " لا المستمعين الأصليين لهذا الكتاب [التكوين] ولا أحد آخر حتى مئتي عامًا ماضية قد فهم أن "حقبة جيولوجية" مفهوم ذا مغزى."[11] هناك دليل غير كاف، إن كان، ما يسبق القرن 19 لديه وجهة نظر للخلق تتفق مع التطور لم يكن شيء سوى انحراف شاذ.

"هوارد فان تيل" Howard Van Till، من بين آخرين، ادعى أن "جون كالفن" (1509 – 1564) تمسك بأفكار متسقة تمامًا مع اكتشافات العلوم الحديثة.[12] عند التدقيق الشديد، مع ذلك، هذا ليس صحيحًا بقدر التناول المشوه لأدب الآباء من خلال الأرض القديمة العمر. لدى "كالفن" منظور متسق للخلق، مؤكدًا،

---

[9] The Works of Hugh Latimer, 1: 20; Italics added.
[10] Ibid., 1:52.
[11] Robert C. Bishop, “Science and Theology: A Methodological Comparison” in Journal of Interdisciplinary studies, vol. v, no. ½ (1993): p. 155.
[12] Howard Van Till, the Fourth day (Grand Rapids, MI, MI: Eerdmans, 1986).

للمثال، أن " الله، من خلال الكلام، خالق الكون."[13] أكثر من هذا، أكّدَ "كالفن": "بالطبع، شهادة موسى في تاريخ الخلق واضحة جدًا" أن الله خلق من "مادة بلا شكل."[14]

بدلاً من الدفاع عن عملية خلق مستمرة كفكرة مصالحة، لاحظ "كالفن" أن، "ننجذب بعيدًا عن كل الخيالات إلى أن الله الواحد الذي نشر عمله في ستة أيام أنه ربما لا نجد ضجر أن نخضع حياتنا كلها في تأملها."[15] لقد أشار مرارًا وتكرارًا أن موسى كـ "شاهد أمين ورسول لله الواحد، الخالق."[16] كتب أيضًا "كالفن" الخليقة ليست تدفقًا، بل بداية الماهية من العدم."[17]

في عرضه المتسع للخليقة، بدأ "كالفن" بكتابة حجة مع معالجة سابقة لهذا الموضوع من خلال Basilو Ambrose. تلخيصًا الـ "التاريخ الأول لخلق الكون، كما تم وضعها سريعًا بموسى،" لاحظ "كالفن":

من هذا التاريخ نتعلم أن الله من خلال قوة كلمته والروح القدس خلق السماوات والأرض من العدم؛ إذا بناءً عليه أحضر الكائنات الحية والأشياء الجامدة من كل نوع، أنه في تسلسل رائع ميز تنوع لا يحصى للأشياء، أنه منح كل نوع بطبيعته الخاصة، وظائفه المعينة، عيَّن أماكن ومواقف.[18]

هدف نقاشه إلى المعرفة العملية، التي هي، أن المؤمنين لن يعرفوا تقريبًا حقائق الخلق. لكن أيضًا تقودهم لحمد الخالق. الله قويُ جدًا أنه، بعيدًا عن أن ستة أيام مدة زمنية قصيرة لخلق كل هذا الجمال حولنا، أكد "كالفن": " لأنه ليس بدون مغزى أنه قسَّم عمل الكون لستة أيام، بالرغم من أنه لن تكون أكثر صعوبة له أن يكمل في ثانية واحدة العمل بأكمله بتفاصيله أفضل من إكماله تدريجيًا من خلال تقدم من هذا النوع.[19] لا تدعم لا تحرض أسس "كالفن" العقائد التقدمية أو التطور الإيماني، ولا الخلق من مادة موجودة بالفعل.

نظرة "كالفن" ربما يتم تأكيدها لاحقًا من القراءة الدقيقة للآيات الرئيسية من تفسيراته. في معالجته تكوين 1: 1 شرح:

---

[13] John Calvin, The Institutes of the Christian Religion, J. T. McNeil, ed. (Philadelphia, Pa: Westminster Press, 1960), 1. 13. 7. Italics Added.
[14] Ibid., 1.13.14.
[15] Ibid.
[16] Ibid.
[17] Ibid., 1. 15. 5.
[18] Ibid., 1. 14. 20.
[19] Ibid., 1. 14. 22.

عندما خلق الله في البدء السماء والأرض، كانت الأرض خربة وخالية. علاوة على ذلك يعلِّم من خلال كلمة "خَلَق،" أن ما كان قبلاً لم يكن موجودًا ولم يُعمل. . . لهذا يعني أن العالم صُنع من لا شيء. من ثم حماقة أولئك الذي دُحضوا الذين تخيلوا أن المادة التي بلا شكل موجودة أزليًا؛ والذي لا يجمع شيء من سرد موسى أكثر من أن العالم زُيّن بثياب جديدة، وحصل على شكله من العدم الذي كان قبل العدم.[20]

تعليقًا على اليوم الخامس من الخلق، لاحظ "كالفن" أن الله شكَّل حياة جديدة من التي كانت موجودة يستحق التسبيح: "لهذا، توجد معجزة في هذه النقطة عظيمة مثل بدء الله خلق من لا شيء تلك الأشياء التي أمر أن تبرز من الأرض. ولم يأخذ مادته من الأرض، لأن احتاجها، بل أنه ربما من الأفضل جمع الأجزاء المنفردة للعالم مع الكون نفسه.[21]

علق "كالفن" على عبرانيين 11: 3: " لأن الذين لهم إيمان لا يضيف رأي بسيط بما يتضمن كون الله خالق العالم، لكن لديهم قناعات عميقة مثبتة في أذهانهم ومشاهدين الإله الحقيقي. والأكثر، أنهم يفهمون قوة كلمته، وليس فقط كما أظهرت فورًا في خلق العالم، لكن أيضًا كما وضِع استمرار في حفظه."[22] بشأن هذه الفقرة، كتب سابقًا أن "حتى الجاحدين يدركون الخلق.[23] في إشعياء 40: 22، شاهد "كالفن": "تحدث سابقًا عن خلق العالم، لكن الآن يأتي إلى حكمه المستمر له؛ لأن الله لم يفعلها فقط لأجل للحظة واحدة يمارس قوته في خلق العالم، لكن يظهر قوته بلا أدنى نقص فعال في حفظه. وهذا جدير بالملاحظة؛ لأن عقولنا ستكون منبهرة (متأثرة) قليلاً بمعرفة أن الله خالق العالم، إن لم تكن يده ممتدة بصورة مستمرة لحمله في الوجود." في السياق – "كالفن" بعيدًا عن التقليل من الخلق اللحظي – يعظمه؛ لكنه يلح على الأذهان المقدّسة أهمية استمرارية معرفة الله وعنايته (سيادته).

بطريقة مبهرة، إن أراد "كالفن" الدفاع عن "الأيام الطويلة،" آيتان عادةً ما يستخدموا اليوم بمؤيدي اليوم–حقبة كان من الممكن أن يكونوا مفيدين: مزمور 90: 4 و2 بطرس 3: 8. "كالفن"، ومع ذلك، امتنع عن حقن فكرة أن أيام الخلق الأولى يمكن أن تكون طويلة بطول ألفية، وفسَّر المقاطع ببساطة أن الله خارج الزمن.

---

[20] John Calvin, Commentary on Genesis (Grand Rapids, MI: Baker, 1979), 1: 70.
[21] Ibid., p. 90.
[22] John Calvin, Commentary on the Epistle to Hebrews (Grand Rapids, MI: Baker, 1979), p. 264 – 265.
[23] Ibid.

في مناقشة تفسيره لتكوين 1: 5 عام 1554، أدلى "كالفن" بتصريحاته المعروفة عن التكييف الإلهي، الذي قاد البعض لتخيل أنه إن كان "كالفن" حي اليوم لكان غير حرفي بالنظر لتكوين 1. لكن الانتباه الحذر لهذا النص يُشير عكس هذا. كتب:

هنا خطأ أولئك الذي دحضوا بوضوح، الذين حافظوا أن العالم خلق في لحظة. لأن اعتراض عنيف تافه أن تسعد أن موسى نشر العمل الذي أتمه الله مرة في ستة أيام، لمجرد غرض نقل المعلومات. بالحري لنستنتج أن الله نفسه أخذ فضاء ستة أيام، لهدف تكييف أعماله لقدرة الإنسان."[24]

يرفض تحديدًا نظرة أوغسطينوس،[25] وُظهر أن في ذهنه ليس التكوين ببساطة إطار أدبي للتعليم اللاهوتي، بل سجل "لأعمال" الله في تلك الأيام. علاوة على ذلك، في كل مكان آخر في التفسير يؤكد (1) النور خلق قبل الشمس والقمر، (2) أن اجتماع المياه اليوم الثاني كان معجزة، (3) أنه خلق النجوم في اليوم الرابع، (4) أن آدم خلق حرفيًا من تراب الأرض، (5) أن الطوفان كان عالميًا، و(6) سلاسل نسب تكوين 5 و11 كانت سلاسل نسب مغلقة (بدون فجوات).[26] هكذا نستنتج أن "كالفن" قدم نظرة متسقة لهذا الموضوع، ويقف في تناقض حازم للمحاولات العصرية لملائمة ملايين السنين في سرد التكوين.

القائم مقام "كالفن"، "ثيودور بيزا" Theodore Beza (1519 – 1605)، ذكر وجهة نظره بوضوح واختصار أيضًا. أكد أن عبرانيين 11: 3 علَّم الخلق من العدم Ex Nihilo.[27] بعد مراجعة كتابات القادة المصلحين الأوائل، "كالفن"، "بيزا" و"لوثر"، يمكننا تلخيص نظرتهم كالتالي:

- تكوين 1 – 11 قُصد أن يُفهم كتاريخ حرفي.
- وظَّف هؤلاء الرجال تفسير نصي عادي
- انتهوا أن الكون كان عمره أقل من 6000 عام

---

[24] John Calvin, Genesis, translated by John King (Edinburgh: Banner of Truth, 1992 reprint), p. 78. He makes similar comments on 1: 16 (pages p. 86 – 87).

[25] إنها أسطورة شعبية أن: أوغسطينوس قدم نوع ما من تصريح أحادية التكوين. كما يُشير "مووك" Mook في فصله في هذا المجلد، كان أوغسطينوس محتارًا بشأن طول أيام الخلق لأن الترجمة اللاتينية الخاطئة وجهله بالعبرية. لكن، بينما صحيحًا أن أوغسطينوس لم يتمسك بيوم 24 ساعة، ذهب فعلاً للنقيض وأخذ كل الستة أيام للخلق كحدث في لحظة مفردة. هناك إذا سخرية كبيرة عندما ينحني "هيو روس" Hugh Ross ومناصري الأرض القديمة عند قدمي أوغسطينوس. في سوء فهمهم لنظرة أوغسطينوس، يتجاهلوا تمامًا حقيقة أن جدال ما قبل الإصلاح لم يكن الوقت العميق في مقابل الأيام الحرفية، بل اللحظية في مقابل الأيام الحرفية.

[26] Calvin, Genesis, p. 76 (Point 1 above), 81, (point 2), 83 (point 3), 111 (point 4), 250, 272, and 281 (point 5), and 231 and 313 (point 6).

[27] Theodore de Beze, Cours Sur Les Epitres aux romains et aux Hebreaux (1564 – 1566) in Tavaux d'Humanism et Renaissance (Geneva: Librarie Droz, 1988), vol. 226, p. 311.Puritan Leader William Perkins taught similarly on 11: 3 in his lengthy Commentary on Hebrews 11 (Boston, Ma: Pilgrim Press, 1992 reprint).

- تمسكوا بأيام حرفية

من "كالفن"" إلى "أَشِر" Ussher

خلا قرن بعد موت "كالفن"" (1564)، العديد من اللاهوتيين المصلحين[28] عالجوا أسئلة قدمت غالبًا يومنا كما لو أنها حواجز لا تقهر لاعتناق التفسير التقليدي لتكوين 1 – 11. هذه الصعوبة البادية على الأرجح سمات اللاهوتيين المعاصرين وكونهم غير ملمين بالكيفية التفسيرية النصية لآبائنا التي تعاملت بالفعل مع اعتراضات أصبحت أكثر وثيقة الصلة بعد الثورة العلمية الحديثة. فحص الأسئلة التالية يرسم خط تحت الصعوبات الظاهرية التي، يشعر العديد، ضرورية مراجعة تفسيرها نصيًا:

1. هل خاطب المصلحون موضوع كون النور خلق في اليوم الأول مع عدم خلق الشمس حتى اليوم الرابع؟
2. هل طرحوا عناية عادية أم عوامل وسطية كوسائل أولية للخلق؟
3. هل عرفوا ما قصدوا به من خلال كلمة "يوم"؟
4. هل سمحوا بحقب طويلة للخلق؟
5. هل أربكوا أنفسهم بطريقة موحدة بتسلسل زمني محدد؟
6. هل عكست كتاباتهم مجرد وجهات نظر شخصية أم كان هناك تفسير تقليدي للتكوين لأجل حقب زمنية؟

في العديد من الدراسات، العملاقة، الموحدة، والشهادة الواضحة (كل من الظاهرة والضمنية) بمجلس "ويستمنستر" الذي اجتمع بالارتباط مع المواضيع.[29] مجتمعين معًا في الفترة 1643 – 1648، بالطبع، من الصعب تصور أن أولئك المفسرين أنتجوا اتفاق تفسيري نصي جماعي عن الخلق من العدم. أدرك المؤرخون المطلعين أن أعضاء مجلس ويستنمستر طافوا وسط نهر من التفسير؛ حتمًا لم يعشوا في الدوامة التفسيرية. التفسير النصي، متضمنًا "كالفن" والمصلحين العظام، استبقوا سنودس "ويستمنستر" بقرون؛ في

[28] Portion of this section are taken from my "History Answering Present Objections: Exegesis of the Days of Creation a Century Before and After Westminster, 1540 – 1740, "with Mark Harzer and Wesley Baker in my Holding Fast to Creation (Powder Springs, GA: The Covenant Foundation, second edition C 2001).

[29] Cf. David W. Hall, "What Was the view of the Westminster Assembly Divines on Creation Days?" in Pipa and Hall, Did god create in six days?, p. 41 – 52.

الوقت ذاته، استمر مفسرون مصلحون في تقديم تفسيرات كلاسيكية لتكوين 1 على الأقل لمدة قرن بعد انتهاء سنودس "ويستمنستر". بما أن الدراسات المبكرة ركزت أساسًا على ما كتبه أعضاء "ويستمنستر" نفسهم في مقالات أخرى، يوفر هذا النقاش سياقًا متسعًا لهذا ودراسات أخرى. سنستكمل اختبار فرضيتنا ورؤية إن كان أولئك أعضاء القرن 17 أقحموا تفسيرات جديدة عن الكنيسة. مقارنةً مع تفسيرات نصية من القرن قبله وبعده، هل نكتشف وحدة أم تعدد ألوان الآراء؟ وفقًا لذلك، سيجد القارئ أسفله تفسيرًا مقدمًا بلاهوتيين مصلحين من 1540 – 1740.

يلي "كالفن"، بالإضافة إلى، قطار مدهش من علماء جنيفا الذين تركوا إجابات للعديد من الاسئلة الموضوعة أعلاه. حقيقة أن الإجابات مسجلة، يجب مثلها مثل أي شيء آخر، اقناع المشاركين المعاصرين في هذه الجدالات أن هذه الاعتراضات إما لا يمكن إجابتها أو رواية. تستمر تحديات مشابهة للوقت الحاضر، وعادةً توصف كناقوس موت تقليدية، وجهات نظر خلقيي الأرض الحديثة العهد. لكن بالفحص، دارس التاريخ سيكتشف أن هذه الطرق المسدودة المزعومة تم وزنها قديمًا جدًا ووجِدَت مطلوبة.

توفر حواشي الكتاب المقدّس نسخة جينيفا 1562 تفسيرًا موثوقًا للموضوعات ذات الصلة، وكتب إبان حياة "كالفن" وفي أوج شهرته. عن تكوين 1: 3 مفسري جينيفا – بالطبع ممثلين للعديد من "المصلحين الرومان" المشتركين – قدموا واحد من التفسيرات الإنجليزية المبكرة لسرد الخلق: "صنع النور قبل خلق كلا من الشمس والقمر؛ لذلك لا يجب أن نعز هذا للمخلوقات التي هي أدوات الله...فالخلق يختص بالله فقط."

سؤال استباق النور للشمس مازال مدرك باندهاش من بعض لكونه صعوبة لا تقهر للخلقيين. لكن هؤلاء المفسرين المبكرين أدركوا الموضوع ورأوا أنه لا مشكلة البتة. ببساطة ميزوا بين النور الآتي من مصدر ضوئي غير معين في الأيام 1 – 3 المعتادة، ونور الشمس والقمر الذي شَّع من اليوم الرابع المعتاد فصاعدًا. لم تعتبر الأيام مختلفة في درجاتها؛ فقط مصدر النور مختلف مما شاهده الإنسان منذ اليوم الرابع للخلق. تم تبني هذه الأعجوبة من علماء جينيفا المبكرين، الذين علقوا على تكوين 1: 8: " لذلك نرى إنها قوة كلمة الله الحصرية فقط التي عملت الأرض مثمرة، التي كانت عقيمة طبيعيًا."[30] المسؤولية على كاهل تكييفي الأرض القديمة العصريين لإثبات أن هذه الحواشي في كتاب مقدس نسخة جينيفا كانت لا شيء سوى موقف يومهم المقبول.

[30] Annotations from the Geneva Bible (1562), p. 4

احترام "كالفن" لـ "ولفجانج ماسكولوس" Wolfgang Musculus (1797 – 1563) مدلل في مقدمة تفسيره للمزامير، حيث انتقى ""كالفن"" "مارتن لوثر" و"ولفجانج ماسكولوس" للمدح. استمرت كتابات "ماسكولوس" في التأثير على التفسير النصي قرنًا لاحقًا. في عام 1554، ألف "ماسكولوس" مقالة مؤثرة جدًا عن تكوين، في In Genesim Moses Commentarii Plenissimi بينما يعلق على اليوم الرابع للخلق، فسَّر كالتالي:

كانت هناك أيامًا قبل الشمس، تمامًا مثل أيضًا هناك ليل قبل القمر والنجوم. . . عند هذا الوقت (الثلاثة أيام الأولى من أسبوع الخلق) كانت الأيام لها ضوء متعذر التفسير، بدون علامة مرئية لهذه المرحلة، أو حتى نقطة وصف، التي حُكمت (بالنظر لخبرتنا) من خلال مسار الشمس، كما طلب ولوحظ [من خلالنا]. لهذا من الصحيح إيعازها للشمس لأني لا أقول إن هذا يشكِّل، بل بالحري أنه يأمر ويرتب اليوم، مع ذلك، لم أكن غير متسق مع النقطة في هذا الشأن، فهم أن العمل ليس زائف لكن كأيام طبيعية: وليس فقط للشمس، لكن أيضًا القمر والنجوم... في فضاء سنة هناك 12 دورة للقمر: أي 12 شهر مكتملة. والسنة الشمسية عندما تعود الشمس إلى نهاية دورتها عندما بدأت.

عن تكوين 1: 1 كتب "ماسكولوس" أن الله خلق "في اليوم الأول." في تكوين 1: 3، يجاوب تساؤل استخدام "لماذا كان هناك صباح ومساء،" يكتب "ماسكولوس" أن المساء لم يكن النهاية، لكن بل بداية "اليوم الطبيعي". سريعًا بعد ذلك، يوضِّح أن المساء هو "جزء معتاد لليوم الذي فيه يتقدم المساء ويتبعه الصباح."[31] يناقش أيضًا أن لاويين 23، يصل موسى المساء بالسبت، كيوم واحد من السبعة. لهذا السبب، يشرح، حَسَب اليهود وقتهم بالليل كونه بداية اليوم الطبيعي. يوافق "ماسكولوس" مع "باسيل" Basil الذي رقَّم الساعات ليس بوضعية العد a termino ad que، لكن كـ termini a quo.[32] متعاونًا مع "باسيل" (وآباء الكنيسة الآخرين)، علَّق "ماسكولوس" أن حساب الوقت للعبرانيين كان من ساعة البدء، ليس النهاية بل بداية الساعة الأولى. أشار أيضًا إلى "كريسوستوم" Chrysostom الذي ناقش في العظة الرابعة للتكوين Fourth Homily on Genesis "صباح، مع ذلك، هو نهاية الليل واكتمال اليوم." رأى "ماسكولوس" بوضوح الكنيسة الأرثوذوكسية متمسكة بنفس الرأي، بدون صوت معارض، مضيفًا أن "لومبارد" Lombard أكد أيضًا أن "الصباح" ليس بداية اليوم. فسَّر "ماسكولوس" بطريقة متسقة الأيام كأيام طبيعية: "لأن الأيام الطبيعية تتآلف

[31] Wolfgang Musculus, In Genesim Moses Commentarii Plenissimi (Geneva, 1554), p. 9.

[32] تعني عبارة "ماسكولوس" اللاتينية حرفيًا: ليس بوضعية العد من النقطة التي بدأ فيها الوقت بل من التي تم تنظيم الوقت فيها." هكذا عزز الطريقة العبرية لتحديد الوقت من خلال تفسير الأيام بالبداية (ليس النهاية) بالمساء.

من هذه الأجزاء – صباح ومساء – لكي ربما [نفهم] صحيحًا فترة الثلاثة أيام كوجود حدث في الفضاء لثلاثة أيام وليالي."

من ناحية أخرى أضاف أن العالم كله خلق بحلول اليوم السادس: "هكذا رقَّمت الأيام كوقت." كتب، الأيام كانت، "في وقت" و"فقط" كما تم تأسيس العالم كله في دورة من 6 أيام، لذلك إنها تستمر." تفسير "ماسكولوس" العملاق، بالطبع نموذج لاهوتي لوقته، غير بادٍ أنه يميز بين طول ونوع الأيام، كما لو أن اليوم الرابع بدأ تسلسل زمني جديد مختلف.

كل يوم، اعتقد، "قُلِّل إلى ظهيرة يومية التي تبدأ أن تكون الصباح." "صباح ومساء" يجب فهمهم تمامًا كما في مزمور 55: 17: "مَسَاءً وَصَبَاحًا و... أَشْكُو وَأَنُوحُ، فَيَسْمَعُ صَوْتِي." (فاندايك) لم ير "ماسكولوس" سببًا لإقحام حقبة طويلة زائفة في أيام الخلق، معلقًا "فقط كيوم طبيعي، ليس ليل، يسمى ليل،" لذلك مساء وصباح سيستمران كنور يملأ فضاء الليل والنهار.[33]

طويلاً قبل النظريات الحديثة، كان "ماسكولوس" على وعي أن النور سابق للنور الشمسي؛ اعترف أيضًا نوعية الوقت قبل الخلق لا تدرك ببساطة. مازالت، هو والكثير من معاصريه استدلوا منطقيًا أن الخلق كان خريفيًا، وأن هذا العام الأول من الخلق كان يتألف من "12 شهر،" تمامًا كما تفسر السنوات والأيام "في وقته."[34] لقد علم أن أي صعوبة مقدمة من خلال الملاحظة كانت قابلة للحل في النهاية من خلال مقترح بسيط: "الشمس ليست أصل النور."[35]

"بطرس الشهيد" Peter Martyr (1499 – 1562) كان واحدًا من أقوى المصلحين في كل من القارة الأوروبية وبريطانيا العظمى. في مقالة 1543، كتب "الشهيد،" "جُعل المساء والصباح الأيام الأولى للاجتماع معًا وانتشار النور قبل احضار نور الشمس."[36] شهد أيضًا، "عندما نتحدث عن أمور الخلق، لا نحضر شيئًا من آخر مثل فكر أرسطو، لكن نؤكد كل العالم الطبيعي الأجساد كما بلا أجساد [ملائكة، شياطين]، خُلقت من لا شيء بكلمة الله.[37]من قيمة المفسر الحديث، "الشهي" نخرج بفكرتين: (1) أكد أن الأيام الأولى، كاملة بصباح ومساء، كان أيام طبيعية، سابقة لخلق السماء والأرض؛ و(2) رفض الخلق

[33] Ibid., p. 13.
[34] Ibid., p. 26.
[35] Ibid., p. 29.
[36] Peter Martyr, “The preposition of D. peter Martyr, disputed openlie in the Cornmon Schooles at Strasbourgh,” contained in peter Martyr’s Works (London, 1558, trans, by Anthony marten, reprint of 1543 original). P. 144.
[37] Ibid., p. 144.

كضرورة توظيفًا لكل من قوات أرسطو المحددة أو استخدام قوة أخرى غير "كلمة الله." يترك وضوحه مساحة صغيرة للتخمين بالنسبة لأين وقف.

وجهة نظر "بطرس الشهيد" فعليًا نفس تعليق "الأسقف أَشِر" اللاحق بشأن أمر الخلق: "كيف وبأي طريقة خلق الله كل الأشياء؟ بدون وسائل أو أدوات، (التي يحتاجها كما يفعل الإنسان) لكن من خلال كلمته القوية، التي، بإرادته فقط، دعا تلك الأشياء التي لم تكن موجودة كما كانت، العبرانيين 11: 3، رومية 4: 17، مزمور 148: 5."[38]

"بطرس الشهيد" بعيدًا عن نقص التنوير، استمر بالتحدث للقرون المهتمة مقدمًا للنظريات المنافسة. كتب: "لأن الله، للقصد يُظهر كل من قوته ورحمته، خلق من لا شيء نوع غير محدود من الإنسان في طبيعة الأشياء كلها. بدلاً من الاعتماد على العناية العادية وحدها أو أساسيًا، اللاهوتيين الأرثوذوكس المبكرين مثل "بطرس الشهيد" آمنوا بالتالي: "ابعاد المياه من الأرض المجتمعة، لا نعز هذا للنجوم بل لكلمة الله، أيضًا مثل القوة التي أخرجت النباتات والأعشاب من الأرض... ولو أنه يقال، "لتخرج المياه أو الأرض هذا وذاك،" لكن خلق كل الأشياء يجب إيعازه لله فقط."[39]

واحدًا من أهل جنيفا معاصرًا لـ ""كالفن""، رجل القانون "فرانكوا هوتمان" Francois Hotman، عرض رأيه في عمل سنة 1569، Consolatio Sacris Litteris. مُظهرًا أن لغة المقالات الأيرلندية وإقرار إيمان "ويستمنستر" مجرد انعكاس لوجهة النظر المستقبلة لبعض الوقت من خلال الأرثوذوكس، فتح بهذا: "خُلق العالم من الله في فضاء ستة أيام."[40] تبع هذا التأكيد الواضح الصارم هذا:

[في اليوم خلق الله المادة بصورة عامة – الفوضى:] ثم أخيرًا النور. ولهذا تم ترقيمه اليوم الأول. مع ذلك، في الأيام الخمسة التالية فصل أجزاء تلك الكتلة [و] هكذا رتبها. الآن اليوم الثاني قسَّم اجتماع المياه... اليوم الثالث التالي الذي فيه [خلق الله] كتلة الأرض. . . ثم في اليوم الرابع خلق الغلاف السماوي الذي فيه رتب الشمس، القمر وبقية جمهور النجوم، واحدًا من التي وضعها مباشرةً وصّل قياس الضوء، الذي خلقه في

[38] Ussher, Summe and Substance (London, 1647), p. 94.
[39] Martyr, "The propositions of D. peter Martyr…," p. 144.
[40] Francois Hotman. Consolatio Sacris Litteris (Geneva, 1569), p. 1.

اليوم الأول، لكي من التحرك في مسارهم، تحسب السنوات، الشهور، وحتى الأيام تأسست. في اليوم الخامس تقريبًا.... لكن الآن في اليوم السادس، للمرة الأولى [لدينا] الوحوش تمشي [على الأرض].[41]

يتضح من هذا أن "هوتمان" – صعب تخيل أنه يختلف عن ""كالفن""، "الشهيد"، ماسكولوس"، وآخرين – حسب تسلسل الأيام، الاعتياد، وحسابها كما نحسب الأيام الطبيعية اليوم.

بين الجيل الأول من اللاهوتيين المصلحين، أظهرت هذه التفسيرات الكلاسيكية على الأقل حتى وقت مجمع "ويستمنستر". بعيدًا عن هذه الدراسة كونها انتقائية فقط في شهادتها، يجد الواحد صعوبة ضاغطة بالطبع ليجد أي استثناء لهذه القاعدة، سواء في جينيفا، ألمانيا [البلاطينية]، زيورخ، هولندا، أو إنجلترا. يجد الواحد صعوبة لإيجاد دليل يوم – حقبة. أيام قياسية، أو نظرية إطار عمل من 1540 حتى 1740. هذا على وجده التحديد جدًا – بدون ذكر تفسيرات مستحقة – معطاة قرار مستحق اليوم أن المصلحين واللاهوتيين كانوا متنوعين، إن كانت ليست تقدمية، عن تعقيدات الموضوع

اللاهوتيون الأوربيون المصلحون، 1590 – 1690

في تعليقه عن إقرار إيمان "هايدلبرج" انتهى "زكريا أورسينوس" Zacharias Ursinus أنه "طبقًا للحساب الشائع، الآن، عدّ 1616 من المسيح، 5534 سنة منذ خلق العالم."[42] أضاف أن "ملانكثون" قدَّر العمر 5534 سنة، قدَّر "لوثر" العمر 5576 سنة، وأولئك من جينيفا قدروه 5559 سنة. "أورسينوس" في عام 1616 – بدون الإشارة للمصلحين الآخرين – نبذ 30 سنة في المطلق، إن تمسك مجمع "ويستمنستر" بحقب زمنية طويلة أو غير محددة للخلق. يستكمل "أورسينوس" تتناغم تلك الحسابات بكفاءة مع بعضها البعض في الأرقام الكبيرة. طبقًا لتلك الحسابات الأربعة، المحسوبة بأكثر الرجال تعليمًا في أيامنا، ستظهر من خلال مقارنتهم ببعض، أن العالم خلق من خلال الله على الأقل وليس أكثر من قبل 5559 و5579 سنة. العالم، لهذا، لم يخلق من الديمومة بل له نقطة بداية."[43] تبنى "ويليام بيركنز" William Perkins نفس التسلسل الزمني وعمر الكون، مما يشير إلى موقفه.[44]

---

[41] Ibid.
[42] Zacharias Ursinus, Commentary to the Heidelberg confession, (
[43] Ibid., p. 1450, Emphasis added.
[44] William Perkis, Works, 1: 143 – 4.

لاحقًا، علق "أورسينوس" على الوصية الرابعة: "أن بمثال نفسه مستريحًا اليوم السابع، يحث الإنسان، كما من خلال أكثر الاتفاقات إلزامًا وفاعلية، لمحاكاته وهكذا بالامتناع في اليوم السابع، عن الاعمال التي المعتادة خلال أيام الأسبوع الستة للأسبوع."[45]

أكثر متنوري مجمع "ويستمنستر" من بلدة ""كالفن"" جينيفا كان "جون ديوداتي" John Diodati. في كتابه Pious Annotations upon the Holy Bible (1643)

وضح العديد من المرات نفس وجهة نظر ""كالفن"" ووجهة النظر المطروحة بعد مجمع "ويستمنستر". معلقًا على تكوين 1: 3 كتب "ديوداتي" على الأرجح ختم النور أولاً في جزء من أجزاء السماء، التي صنع دورانها الأيام الثلاثة الأولى، وفي اليوم الرابع كُبِح النور داخل جسد الشمس، أو من كل النجوم الأخرى؛ لكن بدرجات مختلفة."[46] عن الآية 4، لاحظ أن، طبقًا لوجهة نظر جينيفا السائدة في وقت مجمع "ويستمنستر"، الله "عيَّن أن تدور السماء باستمرار؛ وهذا عندما الهيميسفير Hemisphere [تعديل.، حسب أيضًا Lightfoot تأثير الهيميسفير لدعم حرفيته]، حيث كُبِح النور فوق الأرض، يجب أن يكون يوم؛ وعندما تكون أسفل الأرض، يجب أن يكون ليل، الذي كان بداية الانقلاب أو تعاقب النهار والليل."[47]

حواشي "ديوداتي" – أ:ثر الأعمال موثوقية للقرن – أيضًا شرح معنى كلمة "ليل" في تكوين 1 كما "هذا ليل" عندما بدأ اليهود موضوع تسلسل الزمن بحساب الأيام بداية من غروب الشمس، عكس تقليد الوقت الغربي. أكمل "ديوداتي" التحدث عن معنى الليل مثل "هذا في أول انقلاب للسماء على الإطلاق لكن كما ذكر آنفًا الأشياء خُلقت."[48] عن تكوين 2: 2، "ديوداتي" –خليف ""كالفن"" و"بيزا" – علَّق: "توقف ليعرض virtue وقوته في خلق أنواع جديدة للخلق، لكن لم يتوقف عن عمله بالعناية، الحفاظ، ويزيد بنظام الطبيعة ويقودهم بعنايته."[49] من ناحية أخرى لاحظ أن الله "أنهى عمل الخلق في اليوم السابع... بهذا استراحة الله لن تستمر للأبد في الخلق، لهذا لن يترك شيء غير كامل من الذي قصد الله أن يعمله."[50]

عن عبرانيين 11: 3، كتب "ديوداتي"، " لكي نقول إن العالم [أنظر عبرانيين 1: 2، حيث عرَّف العالم ككل الأشياء المؤقتة الخاضعة لهذا المسار، الانقسام، وتعاقب الليل والنهار] [خلق بالكلمة] من لا شيء، فقط من

[45] Ursinus, Commentary to the Heidelberg Confession, p. 531, Emphasis added to show the basis of comparison.
[46] John Diodati. Pious Annotations Upon the Holy Bible (London, 1643).
[47] Ibid.
[48] Ibid.
[49] Ibid.
[50] Ibid.

خلال قدرة ومشيئة الله."[51] وعن رومية 4: 17، شرح "ديوداتي"، "لكي نقول من خلال كلمته عَمَلهم ليكون. . . كما فعل في الخلق كل الأشياء، وفي قامته المعجزية المعمولة بالمسيح – ليكن نور، خرج لعازر، هكذا."[52] لذلك، بإيعاز كل الخليقة كلها لقدرة ومشيئة الله وكلمته، يحكم خليقته من خلال عنايته فقط أو أساسًا.

هناك عام 1619 الحواشي الألمانية عن الكتاب المقدّس بأكمله المطلوبة من خلال سنودس دورت كانت تفسير مرغوب من خلال أعضاء مجلس "ويستمنستر" والتطهيريين Puritans آخرين. نجد هنا التعليق التالي عن تكوين 1: 5: "معنى هذه الكلمات [نهار/ليل] هو أن الليل والنهار عملا معًا يوم واحد طبيعي معًا، الذي بدأ مع العبرانيين بالمساء وانتهى باقتراب الليل التالي. مكونين معًا 24 ساعة." هل يمكن للدراسات الموضوعية اكتشاف اسبقية مشابهة لدعم نظرات ما بعد "لايل" عن تكوين 1؟ وماذا ننتهي إليه عندما يتجاهل المعاصرون مثل هذه الشهادات القوية؟

"جوهانس بولياندر" Johannes Polyander، يكتب بين دورت و"ويستمنستر"، أوضح أن هذه الأفكار استمرت للهيمنة على المشهد في زمنه. في عام 1624، دافع "بوليندر" أطروحته: "نعلم أن خلق العالم نتج من لا شيء ما عدا الفضيلة وكلية قدرة الله كما تم التأكيد بالكتاب المقدّس وإقرار ايمان الرسل."[53] فكر "بوليندر" أن كل من الكتاب المقدّس والاقرار دعوا لكي يُفهم الخلق أمر إلهي بدون علمسات طبيعية أخرى. أكمل ليكمل أن العالم خلق من العدم ex nihilo وأن الله نظَّم الخليقة "في فضاء ستة أيام ليُظهر مجده الهائل وحكمته."[54] يجب ملاحظة أن كلمات بوليندر اللاتينية "بوليندر" هنا (Sex dierum saptio disposuit, "in the space of six days") هي لغويً شبيهة تمامًا لكل ""كالفن"" وعلم تعبير "ويستمنستر"، مظهرًا أقرب تصديق عالمي لهذا التصريح في هذا الوقت.

فيما بعد، أكد عمالقة بالإجماع مثل "يوهان أوسيندر" Johan Osiender الذي أكد أن خلق كل النباتات، والحيوانات، والإنسان حدثت خلال ستة أيام.[55] معاصر ألماني من لاهوتيي "ويستمنستر"، "يوهان هنيريشي هايدجري" Johann Hnrici Heideggeri ، أكد استنتاجًا مشابهًا. في " Chronologia Sacra

[51] Ibid.
[52] Ibid.
[53] Cited in Herman Bavinck. Ed., Synopsis purioris theologiae (1624, reprint 1881), p. 83.
[54] Ibid.
[55] Johan Osiander, Orthodox Animadversions (Tubingen, 1693), p. 301 (Locux V, Xiii).

,Patriarchum" كانت أولى كتابته هي: "خُلق آدم في اليوم السادس للعالم حول الخريف، اليوم المتوافق مع آخر يوم من أكتوبر." هذا الوقت يؤرخ كعام رقم 1 في "تسلسله،" مع الاخرين يتبعون في تسلسل.[56]

كرر "هايدجري" أن خلق العالم بدأ في الخريف وذكر في كل مكان أن موسى قصد أن يُشير إلى عام رقم 1. كان "هايدجري" صارمًا جدًا في التسلسل الزمني الذي ناقشه سواء كان أكتوبر 26 يمكن أن يكون اليوم الأول للخلق، إن كان أكتوبر 31 كان خلق آدم في صباح التتابع السادس ويوم عادي.[57] علاوة على ذلك، اجماع الإصلاح لم ينحرف بعيدًا عن تأريخ الخلق إلى 3983 سنة قبل ميلاد المسيح – كما فعل "بيركنز" والعديد من الآخرين. اقترح حتى "هايدجري" أن آدم خلق "في ساعتنا الثالثة."[58] بينما فهم هايدجر أن مثل التسلسل الزمني ربما لديه أكثر كثيرًا من تقليد تنويري، ما هو هام لدراستنا هو ملاحظة أنه وآخرين رأوا ساعات يوم الخلق السادس حقيقية مثل خاصتنا – وليست خيال أو أسلوب أدبي مضلل. لاحقًا، أكد "هايدجري" أن يوم الخلق السادس كان منقسمًا ل 12 ساعة من النور والظلمة.[59] عامل دائمًا علامات الزمن كزمن حقيقي، بادئًا بالسؤال، "في أي وقت من السنة خلق آدم؟"[60]

لا يوجد لاهوتي مصلح ذا احترام من "“كالفن”" إلى 50 سنة بعد “ويستمنستر” يوفر أي حيز لاهوتي مما هو معروف الآن كنظرية الفجوة، نظرية اليوم – حقبة، نظرية الأيام الرمزية، أو فرضية إطار العمل. علاوة على ذلك، هؤلاء الدفاعيون المثاليون أنفسهم عالجوا أكثر أسئلة معاصرة التي يظن المسيحيون أنها غير قابلة للحل. كانوا كلهم متمكنون جيدًا في الإجابات التي أعطاها بالفعل Basil، Ambrose، Chrysostom، Lombard، وآخرين. كانوا متحدين في الحفاظ على "قوة كلمة الله" كانت "فقط" القوة التي حركت كل الخليقة. راوا أنه لا حاجة لفرض قوات، عمليات، أو إطالة أيام أكثر من "الأيام الطبيعية" لتقديم عمل خلق الله المعجزي. لقد أراحوا تفسيرهم النصي على المعجزات، وليس على عناية ما بعد الخلق. العديد من اللاهوتيين استخدموا عبارة "In Tempora" (في وقته)، أو حددوا أن النهار والليل لهما 12 ساعة، أو استخدموا الصيغة اللاتينية (Dative) للزمن للإشارة إلى أنهم قصدوا ساعات حقيقية وليست استعارية. لم

[56] Johann Henricci Heideggeri, Histtoria sacra Partriarchum, Feercitations selectae (1668; reprint Tigurinir, 1729), part III, p. 547.
[57] Johann Henrici Heideggeri, Exercitu Quarta p. xv, 84.
[58] Ibid.
[59] Ibid.
[60] Ibid.

يكونوا ملتبسين مثل بعض مناصري الأرض القديمة المعاصرين رغبوا في تقديم أنفسهم. معظمهم بينوا تسلسل زمني شائع وقدموا تواريخ للسنين منذ الخلق التي لا يمكن أن تتفق إلا مع المنظور الحرفي.

تجيب الدراسة أسفله السؤال الهام الذي سؤل كثيرًا: هل من يشبهوا التطهيريين البريطانيين أن يفهموا كملتبسين مثل Ames، Perkins، Lightfoot، وآخرين أو ليبراليين بشأن هذا الموضوع، بالأخص في ضوء الدليل النصي الضخم المتاح الآن؟ يجيب التاريخ هذا السؤال بالنفي، مرة أخرى غير موافقين على الفرضية الحداثية.

المفسرون التطهيريون البريطانيون

العملاق التطهيري "ويليام إيمز" Williiam Ames (1576 – 1633) بكل الحسابات يعتبر المعيار القياسي للإصلاح الأرثوذكسي. عاش وقتًا قصيرًا قبل مجمع "ويستمنستر"، أنكر البرنامج الأوغسطيني. كان له تأثيرًا مهيمنًا على اللاهوتيين، وساعد في تمهيد طريق اجماع "ويستمنستر". لكن نظرًا للنزعة العصرية العلمية لـ "جون مكافيرسون" John Macpherson، لمدة تزيد عن قرن تعلم "إيمز" أن يعير إيمان للبناء الكوني الذي كان متسقًا مع المشروع التطوري. في محاولة بادية لصناعة دعم حيث لم يكن هناك منه، ادعى "ماكفيرسون" خطأً أن "إيمز " تمسك بالحقب الطويلة المتداخلة بين أيام الخليقة.[61] للأسف، كما هي الحال، مثل هذه التصريحات المغلوطة انتشرت ساريعًا وقُبلت بلا نقد، قبل استبيان فعلي لكلمات الكاتب الخاصة.

الفحص الدقيق لـ "إيمز" يُظهر تعديلية "ماكفيرسون" التاريخية. ما أكده "إيمز" كان – نقيضًا لـ "أوغسطينوس" – أن الكون بأكمله لم يُخلق في لحظة Simul uno momento (فورًا في لحظة واحدة)؛ بل الأجزاء المتعددة خلقت ""كلٍ بدوره، متلاحقة في ستة أيام، بتدَّخل طبيعي [بين كل يوم]."[62] إن إدراك "إيمز" أنه مضاد للمنظور الأوغسطيني/ السكندري أن كل أيام الخلق الستة حدثت في لحظة فورًا، إذًا ادعاء "إيمز" أكثر قليلاً من إعادة تأكيد لمنظور "أمبروز" التقليدي. تتسق كلماته نفسها مع لاهوتي "ويستمنستر" بشأن هذا الموضوع، بدلاً من معارضته. الأكثر من هذا، بقدر ما كان "إيمز" غير مفهوم كمتمسك بالحقب الطويلة

[61] For fuller treatment of this, see David W. Hall, " The Evolution of Mythology: Classic Creation Survives as the Fittest Among Its Critics and Revisers, " In Pipa and Hall, Did God Create in Six days? P. 285 – 287.
[62] William Ames, The Marrow of Theology (Boston, MA: Pigrim Press, 1968), p. 102. See also My Web-posted version for mare references at: http://home.comcast.net/-webpages54/ ap/ hallcreation.html.

للخلق (أو كانا هذا وجهة نظر الشهادات الأخرى أعلاه)، شيء ما أكثر من تعديلية "ماكفيرسون" مطلوبة لاقتراح أن "إيمز" يقف مع الزمن العميق.

زميل كامبريدج، "ويليام بيركنز" (1558 – 1602)، كان تطهيريًا، جداليًا، وواعظًا ممتازًا. أعماله في قمة التطهيريين البريطانيين أصبحت مشهورة مثل التي لـ "كالفن"، كان أدبي من نفس خامة "أَشِر"، "لايتفوت"، ولاهوتي "ويستمنستر"، واللاهوتي المشهور، "ويليام إيمز".

عن أيام الخلق، علق "بيركنز"، "يلمسون أولئك الستة وقت بداية العالم، الذي بين خمسة إلى ستة آلاف عام مضت. لأن موسى وضع تمامًا حساب الزمن من عمل العالم إلى أيامه: والأنبياء بعده أكملوا بنفس الاجتهاد استمرار نفس الشيء إلى ميلاد المسيح. . . . يقول البعض كان هناك 3929 من الخلق إلى ميلاد المسيح مثل Beroaldus : البعض يقول 3952 مثل Hierome وBede: البعض يقول 3960 مثل Luther وIO. Lucidus: البعض يقول 3963 مثل Malancton في أخبار أيامه ومعه Functinus: البعض 3970 مثل Bullinger وTremelius: البعض يتجه لـ 4000 مثل Buntingus. . . "[63]

الجدال ضد مقترح الخلق الفوري لـ"أوغسطينوس"، حافظ "بيركنز" على: "سابعًا، ربما يتساءل البعض في أي مساحة زمنية عمل الله العالم؟ أجاوب، يمكن لله أن يعمل العالم، وكل ما فيه في لحظة: لكنه بدأ وأنهى العمل كله في ستة أيام متمايزة."[64]

بالنسبة إلى لماذا أخذ الله هذه الأيام لعمل الخلق، يجادل "بيركنز": "في ستة أيام متمايزة، لتعليمنا، يا لها من قوة مذهلة، وحرية التي كانت لخليقته: لأنه عمل النور عندما لم يكن هناك شمس أو قمر، ولا نجوم؛ لتشع، وأنه منح النور للعالم، ليس مرتبط بالشمس أو أي مخلوق، أو أي وسيلة أخرى: لأن النور خُلق اليوم الأول: بدون الشمس، القمر، والنجوم حيث أنها لم تُخلق قبل اليوم الرابع."[65] في سياقه، "بيركنز" طول الوقت مع تسلسله الزمني والطريقة التي فهموه بها تلامذته، تقدم بكل تأكيد لا دعم لوجهة النظر المعاصرة للزمن العميق، لكن تؤكد وجهة النظر الأرثوذوكسية لخلقيي الأرض الحديثة العهد.

[63]William Perkins, An Exposition of the Creede, I:143. This confirms that all the cited authors took the days of creation literally

[64] Ibid., I: 143.

[65] Ibid., I: 143.

"هنري اينسورث" Henry Ainsworth، سابق قليلاً للاهوتيين، شارك وجهة نظر الإجماع ليومه. في كتابه Annotations on the Pentateuch and Psalms، وفي مرجع تكوين 1، كتب، " كلا الأيام الطويلة، لل 24 ساعة، من مغيب الشمس إلى مغيب الشمس؛ ودقيق، لـ 12 ساعة من شروق الشمس إلى مغيب الشمس، كما يمكن مشاهدته قبل آية 5، يظهر استخدام خاص لها في مزامير 19 – 23."[66] عن تكوين 1: 5 يجادل، "الذي معنا في فضاء أربعة وعشرين ساعة."[67]

سابقًا لـ "أَشِر"، عرف الأغلبية أيام الخلق في شكل مشابه. "جيرفيس بابينجتون" Gervas Babington (1150 – 1610)، أسقف وركشستر Worchester، علَّق على تكوين 1: 7 أن الله خلق "ليس في لحظة واحدة، لكن في فضاء ستة أيام،" وبذلك يُظهر استخدام مبكر "في فضاء ستة أيام" للإشارة إلى الأيام الفعلية.[68] لاحظ "بانينجتون" لاحقًا أن الله استراح في اليوم السابع، بعد "ستة أيام خلق."[69] لم تكن هناك بلا شك أي تلميح لحقب خلق طويلة في هذا الوقت.

كان هناك سالف لمجمع "ويستمنستر" "أندرو ويلت" Andrew Willet (1562 – 1621). في كتابه Hexpala in Genesis، ناقش "ويلت" سواء كان العالم صنع في ستة أيام أو فورًا. مؤمنًا أن السرد الموسوي "يجب أخذه بوضوح،" ناقش، " لأنه إن صنع العالم مرة واحدة، كيف يمكن أن يكون حقيقيًا، عن أنه صنع في ستة أيام؟ تمسك أوغسطينوس في مكان بالنقيض، أن العالم لم يصنع في يوم واحد، لكن بالترتيب. . . "[70] يُشير النص إلى أن الجيل السابق لمجمع "ويستمنستر" رفض تمامًا منظور أوغسطينوس للخلق الفوري.

معاصر آخر لمجمع "ويستمنستر"، "جون ريتشاردسون" John Richardson (1580 – 1654)، أسقف أرداغِ Ardagh ، كانت له يد في هذه الحواشي. إكماله اللاحق (1655) لتلك صدَّق عليه "أَشِر" ولاهوتي "ويستمنستر" "توماس جاتاكر" Thomas Gataker. بموافقة واحد على الأقل من اللاهوتيين العظام "جاتاكر"، كتب "ريتشاردسون" في حواشيه عن تكوين أن أيام الخلق كانت "أيام طبيعية تتكون من 24 ساعة."[71] الأكثر من هذا، علق، "المساء، الذي كان في البدء من المساء، والصباح الذي كن من البدء

---

[66] Henry Aisworth, Annotations on the Pentateuch and Psalms (Soli Deo Gloria, 1997, Reprint), p. 6.
[67] Ibid.
[68] The Workes of Gervase Babington (London: 1622), p. 6.
[69] Ibid., p. 9.
[70] Andrew Wilett, Hexpala in Genesis (London: 1655).
[71] John Richardson, Annotations on Genesis (London: 1657), p. 661.

صباح، سميَ اليوم الأول، المعترف به، اليوم الأول الطبيعي من 24 ساعة." لاحقًا عن تكوين 1: 5، كتب "ريتشاردسون" زمن اليوم كان أمرًا طبيعيًا يحسبه اليهود، " كبداية اليوم الطبيعي من 24 ساعة حُسِبت من الخلق. . . نقطة الموضوع هنا هي، أنه يجب أن يدرك انه 25 ساعة."

"لانسلوت أندروز" Lancelot Andrewes أسقف ونشستر Winchester، أكد أن أيام الخلق يجب أن تقاس كالتالي: "من الشمس إلى الشمس يحسب يوم."[72] لاحقًا، أكد "أندروز" "لهذا، نقول أن اليوم 24 ساعة. . . هذه الطريقة اليوم بنفسه، مثلما كانت الستة أيام بنفسها."[73] مقتبسًا من "باسل" علّق "أندروز" أن كلمة يوم ("يوم" في تكوين 1: 5)" كان له معنى لاستخدامنا الطبيعي أن نعتبر اليوم 24 ساعة. . . اليوم الأول مثال للأيام التالية."[74]

لاحقًا، استمر اللاهوتيون الذين ناقضوا موقف أوغسطينوس المضلل في هذا التقليد فقط حتى منتصف القرن 18. الجدال بشأن انتشار وجهة النظر الكلاسيكية للخلق يبدأ عندما يتم تحديه أو عندما يبدأ خسوفه. يبدو أنه لا منازع أن المفسرين المصلحين بدلاً من رفض فكر أوغسطينوس جماعةً، متبعين "بيتر لومبارد" والأكويني. حافظوا بكل تأكيد على اتفاق جماعي لتفسير الخلق في التكوين "يوم" كيوم عادي، قبل، أثناء، وبعد الإصلاح. بعض من مناصري الأرض القديمة العصريين اقترحوا أن هناك التباس بالنظر إلى سواء اللاعبين الرئيسيين سالفي "ويستمنستر" فورًا "تكلموا مثل رجل واحد." لكن مثل هذا الادعاء بلا أساس، على الأقل بين العلماء الأرثوذوكس المصلحين.

ملخص عن مجمع "ويستمنستر"

للدهشة، يدعي البعض أن لاهوتي "ويستمنستر" تركوا ميراث من اللا أدرية والاختلافية، أو الجمعية عن طول الأيام والأمور المرتبطة بها. لكن لكي نأخذ هذه الاتهامات بجدية، يجب على النقاد أن يوفروا وثائق مادية من اللاهوتيين أنفسهم أنهم تنبأوا سمات الاتساع الذهني والسماحة لمناصري الأرض القديمة العصريين.[75]أظهرنا أن اللاهوتيين كان لديهم وجهة نظر موجهة على طول أيام الخلق في منتصف 1600؛ التقليد الذي استمر مع استثناء ضئيل حتى أواخر 1700.

---

[72] Lancelot Andrewes, Lectures Preached in St. pauls Church (London: 1657), p. 661.
[73] Ibid., 662.
[74] Ibid., p. 663.
[75] For more documentary evidence on the Westminster Divines original intent, see David W. Hall, " what was the view of the Westminster assembly divines on creation days?" in Pipa&hall, Did God create in six days? P. 41 – 52.

أكد إدراك معايير "ويستمنستر" بشدة حقيقة ادعاء حقيقي بكلامهم: "في فضاء ستة أيام." اللغة لديها معنى محدد عندما تم التأكيد، ومعناها مازال معترف به وغير ملتبس. طبقًا لهذا، هؤلاء اللذين كانوا بعد أكثر من 150 عام الذين ادعوا أن كلمات الاعتراف " في فضاء ستة أيام." يمكنها في الواقع أن تشير إلى 14 مليار عام ليظهروا أنهم ببساطة لم يفعلوا ما عليهم في المصادر الأساسية وثيقة الصلة.

بعد أبحاث كثيرة بشأن هذه المادة، لم يظهر دليل ذا مصداقية أن اللاهوتيون سمحوا بأيام غير حرفية أو فرضية نوع إطار عمل.[76] على النقيض، على الأقل 23 لاهوتي من "ويستمنستر"(الذين كانوا إما حاضرين، كلفوا بالخدمة، أو سجلوا التقدم الفعلي للمجمع) شهدوا –علانيةً وضمنًا– بإيمانهم في ستة أيام 24 ساعة للخلق (نقيضًا لموقف أوغسطينوس) وأن أسبوع الخلق كان فقط منذ بضعة آلاف سنوات ماضية. لم يترك كل اللاهوتيين شهادتهم بشأن هذه النقطة، لكن أظهر بحثهم ألا أحد منهم ناقض نظرية اليوم الطبيعي. إن مسئولية مناصري الأرض القديمة لتقديم الدليل الوثائقي أن الكنيسة في هذا الوقت كان مبهمًا عن فهمها لتكوين 1 – 11.

لاهوتيون مصلحون بعد "ويستمنستر" بقرن 1640 – 1740

قصيرًا بعد مجمع "ويستمنستر""جون أوين"، "توماس فنسنت"، "توماس مانتون"، "توماس واتسون"، "فرانسيس تورتين" والعديد الآخرين أكدوا أن منظور أسلافهم، أيضًا مناقضين وجهة نظر أغسطينوس. كتاب سؤال وجواب "توماس ويلي" (ca. 1640) أيضًا ناقض أغسطينوس مع هذا التأكيد: "س: كم يوم كان الرب في عمل الخلق؟ ج: بالرغم من أن كل القدرة يمكن إنهائها في لحظة فورية، لكن كلف هذا الرب ستة أيام لمقدرتنا."[77]

[76]العديد من لاهوتيي ويستمنستر لم يتركوا تفاسير مكتوبة بشأن هذا الموضوع، لكن لم أجد شيء يتناقض مع وجهة نظر اليوم العادي. بحثي الأولي أظهر أن 11 من اللاهوتيين الذين أوضحوا ما قصد ب" فضاء ستة أيام" الكلمة المكتوبة في اعترافهم (ص 4) والسؤال والجواب. مستجيبًا لتحديات نمتائجي، أبحاث تالية وسعت القائمة ل 25. أنظر أيضًا

Holding Fast to Creation, and Pipa and Hall, did God create in six days?, p. 41 – 52.

[77] Thomas wylie, catechism (London, 1644), p. 244.

كتب "فرانسيس تورتين" عام 1679 ملاحظًا، ثم رافضًا، منظور أوغسطينوس وعقد مع "أشر": "ولم يذكر التاريخ المقدّس المكتوب بموسى أي غطاء لأكثر من ستة آلاف سنة. . . احتوى التاريخ اليوناني بصعوبة ألفي عام."[78]ذهب "تورتين" بعيدًا ليأمر "أشر" وآخرين لتحديد أن الخليقة حدثت في الخريف وليس الربيع.[79]

نشر متأخرًا عن "تورتين" قليلاً، "توماس بوسطن" استمر في نقضه المصلح لوجهة نظر أوغسطينوس (مرة أخرى استخدام عبارة "فضاء ستة أيام"). كتب "بوسطن":

شأننا التالي عرض في أي مساحة من الزمن خلق العالم. لم تتم في لحظة [كما قال أغسطينوس]، لكن في فضاء ستة أيام، كما هو واضح من سرد موسى. لكن من السهل لله أن ينجزها مرة واحدة في لحظة واحدة عن ستة أيام. لكن الوسيلة التي أخذها، أن يكون لدينا الحكمة، الصلاح، والقوة التي ظهرت في عمله، أمام عيوننا بوضوح، ونحدق في تفرد وتميز اعتبار هذه الأعمال، لأجل احياء ذكرى ما تم تعيين اليوم السابع لأجله [24 ساعة] سبت الراحة.[80]

لاحقًا، كرر "بوسطن" نقض "أوغسطينوس" و"جون كولت" الذي "على الرغم من أن الله لم يصنع كل الأشياء في لحظة واحدة،" مازال، " في فضاء ستة أيام خلقت الملائكة."[81] استطرد ليعدَّ ما تم في كل يوم، بكل تأكيد ليس تخيل أكثر من 24 ساعة لتلك الأيام. موافقًا "أشر"، ردد "بوسطن" صدى اجماع يومه: "من المحتمل أن العالم خلق في الخريف، هذا الموسم من العام الذي فيه أُحضر كل شيء إلى الكمال. . . "[82] عن أمور مثل هذا التسلسل الزمني، "أشر"، وليس "أوغسطينوس"، سيطر اللاهوتيون على القرن 17، كلاهما قبل وبعد مجمع "ويستمنستر".

"ويليام بيفيريدج" (1637 – 1708 كان أسقف كالفينيًا ورجل كنسي تقي. عاش قصيرًا بعد مجمع "ويستمنستر"، كان واعظًا ذائع الصيت الذي أحيا التقوى الكالفينية في الكنيسة الأنجليكانية. كتب العمل معروف Private thoughts on religion. بالنظر لليوم الأول، قال، " لذلك النور الذي كان في اليوم الأول كان له نفس الحركة، عاملاً اليوم حيث ظهر، والليل في كل الأماكن الأخرى حتى ظهر عليهم: وهكذا

[78] Francis turretin, institutes of elenctic theology, vol 3. (Phillipsburg, nj: Presbyterian and reformed, 1992, reprint of 1679 – 1685 original and edited by jame t. dennison), i: 438>
[79] Ibid., p. 442.
[80] The complete works of Thomas Boston (Wheaton, IL: Richard Owen Roberts, 1980 reprint), p. 173.
[81] Ibid.
[82] Ibid., p. 174.

تم مثلما تفعل الشمس في 24 ساعة: لذلك المساء، عندما يغرب النور في أي مكان، والصباح، عندما يشرق مرة أخرى، كان اليوم الطبيعي الأول، نفس الطول كيومنا الآن."[83]

"توماس ريدجيلي" (1667 – 1734)، كاتب التفسير الأكثر شمولية لكتاب أسئلة وأجوبة "ويستمنستر" الطويل، وضع بعض النقاط. لقد عالج كيف خلق الله (بكلمة قوة الله) ولماذا (لمجده) في مقطع معنون "The work of the six' Days of creation"[84] شرح هنا ما خلق كل يوم على الأرض وكيف أن الملائكة والنور خلقا في اليوم الأول، ولم يتم "جمعهم في الشمس وخلق النجوم" حتى اليوم الرابع.[85]

"ريدجيلي" ناقش النظرية الأوغسطينية للخلق الفوري، وبوضوح أبدى اعتراضه. هناك مقطع كامل حتى معنون، "Creation not Eternal" حيث قال، "لدينا في الكتاب المقدّس أن العالم استمر، الذي لن يكون أكثر من 5 إلى 6 آلاف سنة."[86]

مثل العضو الأسكتلندي لمجمع "ويستمنستر"، "روبرت بايلي"، سأل أيضًا "ريدجيلي "ما الوقت، أو موسم السنة التي خلق فيها كل الأشياء؟" وانتهى أنه كان الخريف.[87]

كتب "ازيقيال هوبكينز" (1633 – 1689*، أسقف "ديري" Derry، معالجًا سؤال متى تأسس السبت. كتب:

استراح تحديدًا اليوم السابع بعد الخلق؛ لهذا، هذا اليوم السابع بعينه قدسه الله، وجعله بداية كل السبوت التالية. لذلك ترى السبت ليس سوى يوم أصغر من الإنسان؛ المعين له، في حالة البراءة والاستقامة. . . .و، بالرغم من أننا نجد لا ذكر للسبت، حتى قاد موسى بني إسرائيل في البرية التي كانت بعد الخلق ب 2450 سنة..."[88]

---

[83] The works of the Right Rev. William Beveridge, D.D., 9 vols. (James Duncan and g. & W. B. Whittaker, 1824), III: 482.

[84] Thomas Ridgeley, "commentary o the larger catechism, 2 vols (Edmonton, AB Canada: still waters revival books, [1985] 1993), 1: 33] – 336.

[85] Ibid., 1: 333.

[86] Ibid., 1: 328. Ridgeley even disagreed with augustines slightly older age of the creation. Which Ridgeley attributed to Augustine dependence on the Septuagint.

[87] Ibid., 1: 336

[88] The works of Ezekiel Hopkins, 3 vols (Soli Deo Gloria: 1995), 1: 366 – 366.

سابقًا، وضع "هوبكنز" تاريخ حقيقي لتسليم الوصايا العشر: " الوقت، طبقًا لأفضل حساب للتسلسل الزمني، كان بعد 2460 سنة بعد خلق العالم. . . ."[89]وليس فقط يجادل لأجل عمر الأرض، لكنه يقول بوضوح أن السبت كان "يوم واحد أصغر من الإنسان،" جعلها واضحة أن رأى كل يوم في الخلق ك 24 ساعة."[90]

"فرانسس روبرتس" (1609 – 1675) كان صديقًا مقرب لـ "روبرت بايلي"، وعمل بالنيابة عن "بايلي" وقتما ظهر احتياج لاثارة دعم عام لسياساته. كتب "روبرت" نفسه شيء بخصوص سرد الخلق. "خلق العالم موصوف هنا. . . طبقًا لنظام الله في ستة أيام عمل متمايزة"[91] أيضًا/ مثل كل لاهوتيين زمانه، أرخ بالتحديد التاريخ المسجل في سفر التكوين من وقت الخلق: " إن تاريخ التكوين هو تاريخ بكل تأكيد ل 2368 عام مستمرة."[92]

في تفسيره للتكوين، "جورج هيوز" (1603 – 1667) كتب، "الموضوع لكل تأسيس اليوم الأول، اليوم الأول، إلى الآخير. لكن اقرأ الأول: مساء وصباح يحدثان جزئيًا[93] لأن كل الظلمة وكل النور، الذي يعمل اليوم الأول طبيعيًا. . . وقت النور، أو الذي يقال إنه يكون 12 ساعة يوم العمل."[94]

"جون تراب" (1601 – 1669) كان مفسرًا متعلمًا للكتاب المقدّس ومعروفًا. تلقى منصب قس Welfrod in Gloucestershire and Warwickshire من لاهوتي مجمع "ويستمنستر" عام 1646. في تفسيره لأسفار موسى الخمسة (للآية تكوين 1: 2)/ صرح تراب، " الرب بعدها كوَّنها في 3 أيام واضعًا أجزاء العالم، وفي 3 أيام أخرى زينها."[95] في كتابه "Theologia Theologiae: the true treasure،" أشار إلى متى كانت أيام الخلق تلك، عندما أرخ عزرا "3600 عام بعد الخلق، وقبل أي أخبار أيام للعالم موجودة الآن في العالم،"[96] التي كانت تشبه طريقة الناس حيث أرخ العلماء في الفترة ما بين 1540 – 1640.

---

[89] Ibid., 1: 237.
[90] Ibid.
[91] Francis Roberts, clavis bibliorum (London: George calvert, 1665), p. 7.
[92] Ibid., p. 6.
[93] Synedoche لفظ أدبي حيث يمثل جزء الكل، أو عكسيًا الكل للجزء. مزمور 24: 4 يذكر الحاجة لغسل اليدين ونقاء القلب، التي تمثل الشخص كله.
[94] George Hughes, an analytical exposition of the whole first book of moses, called Genesis (London: 1672), in loc.
[95] Ibid.
[96] Ibid.

ويسلي وتفسيرات القرن 19 المبكرة

الرجال الذين تم مناقشتهم سالفًا كانوا علماء كتابيين مصلحون. مع ذلك/ القائد الأرميني "جون ويسلي" (1701 – 1791) لديه نفس وجهة النظر تجاه التكوين مثل كنيسته الأخوة المصلحة. [97] لقد قدَّر بوضوح فوائد العلم وكتب كتابين لعموم فائدة المعرفة في الطب والكهرباء. لكن كان حذر من العلوم اللاهوتية النظرية بسبب احتمالات قيادة الناس تجاه الربوبية أو الإلحادية. في مجلديه Survey of Wisdom of God in the creation (1763) قدم الجدال التقليدي من تصميم وجود الله، الذي كان شعبيًا في بريطانيا القرن 18 وأوائل القرن 19.[98]

لم يكتب "ويسلي" إلى حد كبير عن الخلق والطوفان، لكن في هذا العمل كتب إيمانه أن طبقات الصخور المتعددة "كونت بلا شك بطوفان عام" أيام نوح. آمن أن سرد الخليقة كان، متفق مع بقية الكتاب المقدّس، "خالية من أي أخطاء مادية."[99] عن عمر الأرض، كتب، " الكتاب المقدّس هو الكتاب الوحيد في العالم الذي يعطي سردًا للسلسلة الكاملة من تدبيرات الله تجاه الإنسان من الخلق لمدة 4000 عام."[100]في العديد من العظات المنشورة مرارًا وتكرارًا أكد على أن الخليقة الأصلية كانت كاملة، بدون شر مادي أو أخلاقي (مثل الزلازل، البراكين، المخدرات، وموت الحيوانات)، كلاهما أتيا إلى العالم بعد أن أخطأ الإنسان.[101]

في مطلع القرن الـ 19، عندما تأصلت فكرة ملايين السنين في الجيولوجيا، استمر التفسير الحرفي للتكوين في الهيمنة على الكنيسة. إلى حد كبير في هذا الشأن هو عمل "توماس هـ. هورن" Thomas H. Horne (1780 – 1862)، الذي كان إكليروس أنجليكاني، بالرغم من أن معظم حياته العاملة خدم كمساعد مكتبي في قسم الكتب المطبوعة في المتحف البريطاني. لم يكتب تفسير للكتاب المقدّس، لكنه كان واحدًا من أعم علماء الكتاب المقدّس في زمنه.

من بين أعماله الأدبية الكثيرة، كانت أعظم أعماله: The massive Introduction to the Critical study of Holy Scriptures، الذي نُشر أولاً عام 1818 في ثلاثة مجلدات (1700 صفحة) بعد 17

97

98 John Dillenberger, protestant thought and natural science (New York: doubleday, 1960), p. 156 – 58.

99 John Wesly, survey of the wisdom of god in the creation, 2 vol (Bristol, 1763), II: 22, p. 227. On the global flood, see also his sermon on original sin in the works of the rev. John wesly, 14 vol. (London, 1829 – 31), IV: 54 – 65>

100 Wesley, Survey of the Wisdom of God in the Creation, II: 227.

101 John Wesly, Works of John Wesly, IV: 206 – 215 (“God’s Approbation of His Works), IV: 215 – 224 (“on the fall of man”), VII: 386 – 399 (“the cause and cure of Earthquakes”), IX: 191 – 464 (“the doctrine of original sin, according to scripture, reason and experience”, especially pages 196 – 197).

سنة من الأبحاث. لم يجد مصدر ملائم لدراسته لكتاب المقدّس، قرأ "هورن"، وفي العديد من الحالات اشترى، كتابات معظم نقاد الكتاب المقدّس، البريطانيين والأجنبيين كليهما.[102] مراجعًا باستمرار ومتوسعًا، نمى عمل "هورن" لخمسة مجلدات بحلول الطبعة التاسعة في عام 1846و مع طبعتين إضافيتين بعد هذا في إنجلترا وأيضًا العديد من الطبعات في أمريكا خلال تلك الأعوام. على الرغم من حجم وتكلفته، تلك الطبعات بيع منها أكثر من 15000 نسخة في إنجلترا وآلاف منها في الولايات المتحدة الأمريكية.[103] من مستهله تلقى مراجعات مرتفعة من مجلات تمثل الطوائف (الكنائس العليا والأنجليكانية كلاهما) وكان أحد الكتب الأساسية لدراسة الكتاب المقدّس في كل الكليات والجامعات البروتستانتية المتحدثة بالإنجليزية في الإمبراطورية البريطانية.[104] طبعة مختصرة من مجلد واحد، صُممت للرجال العاديين، كانت Compendious Introduction to the study of the Bible، التي نشرت أولاً في 1827 وأخيرًا وصلت إلى عشر طبعات في عام 1862.

مثل معظم المسيحيين البريطانيين في وقته، كان "هورن" ملتزمًا بحزم بالوحي اللفظي، المطلق، المنزه للكتاب المقدّس. مُشيرًا لجدالات نقاد الكتاب المقدّس الأوروبيين، أكد "هورن" بقوة الكتابة الموسوية للأسفار الخمسة والتاريخية الحرفية للتكوين، خصوصًا الثلاثة الأصحاحات الأولى، مصرحًا "ساردًا الأصل والتاريخ الحقيقي لكل المخلوقات، على عكس الأفكار الخاطئة التي حكتها الأمة الحثية."[105] أجاب "هورن" على الاعتراض ضد اعتقاد طوفان نوح العالمي. لقد صدق أنه تم تأكيده من خلال الأحفور، حجم التعداد الإنساني، الاختراعات المتأخرة وتقدم الفنون والعلوم، وتقاليد الطوفان بين مجموعات الناس حول العالم.[106] ليس حتى طبعة 1856 لمقدمته (وبسبب تأثير نظرية الأرض القديمة الجيولوجية) ترك هورن موقفه لأجل نظرية الفجوة ونظرية الطوفان المحلي.[107] العديد من التفاسير كانت متاحة في العالم المتحدث باللغة الإنجليزية في العقد المبكر للقرن 19 وتمسكت الغالبية العظمى بالنظرة التقليدية، حتى مناصرًا تأريخ "أشر" لـ 4004 عامًا قبل

---

[102] T. H. Horne, Introduction to the critical study and knowledge of the Holy Scriptures (London, 1818), 1: 3.
[103] S. Austin Allibone, A Critical Dictionary of English literature, 3 vol. (London, 1877), I: 890.
[104] Ibid.,m I: 889: "Horne, Thomas H.," Dictionay of National Biography, 22 vol. (Oxford: Oxford University press, 1917), vol. 9, 1257 – 1258. Sample reviews are quoted in the preface to T. H. Horne, A compendious Introduction of the study of the bible (1827, second edition) and included Christian remembrance (high church Anglican), Evangelical Magazine (Non – Conformist), Congregational Magazine, Home Missionary Magazine, Weslyan Methodist Magazine, and gentlemen's Magazine.
[105] T. H. Horne, Introduction to the Critical Study and Knowledge of the Holy Scripture (1818), II: 18 – 38.
[106] Ibid., I: 485 – 490, II: 37.
[107] Ibid. (1856), I: 583 – 590. He indicated that William Buckland and John Pye Smith were the two primary influences in his change of thinking.

الميلاد وصولاً لخلق.[108] التفسيرات الأكثر شعبية تستحق تعليقًا مختصرًا. كلهم تمسكوا بحزم بنظرة الأرض الحديثة العهد.

"توماس سكوت" Thomas Scott (1747 – 1821) كان إكليروس أنجليكاني، الذي صادق وأخيرًا خلّف "جون نيوتن" John Newton كقس Olney، في باكينجهامشاير Buckinghamshire. تفسيره للكتاب المقدّس كتب اولاً بين عامي 1788 و1792. في الولايات المتحدة UK خرج في أربع طبعات في حياة "سكوت" وعلى الاقل 2 بعدها، مع 8 طبعات في أمريكا، مجموعهم معًا أكثر من 37000 نسخة (نسبة مبيعات جيدة في تلك الأيام). ترجمت أيضًا إلى Welsh والسويدية. طبقًا لسير "جيمس ستيفنس" Sir Jame Stephens، إنه "أعظم أداء لاهوتي لعصرنا وبلدنا."[109]

"جورج د. أويلي" George D'oyly (1778 – 1846)، لاهوتي أنجليكاني بارز ومروج لمبادئ تأسيس كلية كينج في لندن، و"ريتشارد مانت" Richard Mant (1776 – 1848)، قس أنجليكاني وأسقف لاحق، كانا رجلين كنسيان بارزين. نشرا تفسير عام 1817 للطبقة المتوسطة كبديل لأكثر الاعمال الأنجليكانية الشعبية بـ "توماس سكوت ومتى هنري". لقد راجعا 160 كاتبًا لأجل ملاحظتهم. خرجت طبعة ثانية عام 1823 ونسخ الورق الأصغر جعلته زهيد الثمن بالمقارنة ببقية التفاسير عام 1818.[110]

"آدم كلارك" Adam Clarke (1762 – 1832) واعظ ميثوديست، صديق مقرب لـ "جون ويسلي"، وأعظم عالم في طائفته في ذلك الوقت. بالإضافة إلى وعظ 6615 وعظة مختلفة بين عامي 1782 – 1808 (والسير أكثر من 7000 ميل لنقاط متنوعة للوعظ فيما حول لندن)، تمكن من آباء المسيحية المبكرين والكتاب الشرقيين، متعلمًا العبرية، والسيريانية، العربية. الفارسية، السنسكريتية واللغات الشرقية وما إلى ذلك. كانت العلوم الطبيعية مادته المفضلة. أصبح عبر السنوات صديق للمجتمع الأثري (1813)، الأكاديمية الأيرلندية الملكية (1821)، المجتمع الجيولوجي (1823)، المجتمع الأسيوي الملكي (1823) ومجتمعات

[108] For a more Detailed discussion of Horne's work and the commentaries in use in the early 19th century, see terry Mortenson, the great turning point: the church's catastrophic mistake on geology – before Darwin (green forest, ar: Master Books, 2004), p. 40 – 47.

[109] "Scott, Thomas," Dictionary of the national Biography, vol. 1011 – 1013; William Symington, "Introduction," in Thomas Scott, The Holy Bible with explanatory notes by T. Scott (1841), p. xx.

[110] T. H. Horne, Introduction to the critical Study and Knowledge of the Holy Scriptures (1818), II: Appendix, p. 31: John Overton, the English Church in the Nineteenth Century: 1800 – 1833 (London, 1894), p. 178.

أخرى. كانت أعظم أعماله تفسيره، الذي أنتج من العام 1810 – 1826 ورأى العديد من الطبعات المراجعة حتى 1874. [111]

د. "جون جيل" John Gill (1697 – 1771) كان قسًا معمدانيًا وعالمًا في الكتاب المقدّس. كان أعظم ما أبدع، Exposition of The Holy Scriptures، أنتج بين الأعوام 1746 – 1766. طبقًا ل "هورن"، لم يكن له منازع في الأدب الرابيني، لكنه عادةً ما روحن كثيرًا النص الكتابي،[112] الأمر الذي جعل تفسيره الحرفي للتكوين الأكثر أهمية. لاهوتي معمداني آخر كان "أندرو فولر" Andrew Fuller (1754 – 1815)، الذي كقس أثر في "ويليام كاري" William Carey الذي أصبح أول مرسل مع المجتمع المرسلي المعمداني، الذي ساعد "فولر" في تأسيسه وإدارته. مجلدان "فولر" Expository Discourses on the book of Genesis ظهر أولاً في عام 1806.[113] "متى هنري" Mathew Henry (1662 – 1714) كان لاهوتي غير ممتثل للأعراف وكان تفسيره معروف جيدًا ومقدر خلال القرن 18 والقرن 19.[114]

كل هؤلاء المعلقين تمسكوا بستة أيام حرفية للخلق عن 4000 قبل الميلاد والطوفان العالمي في وقت نوح. لم تترك التفاسير الإنجليزية هذه النظرة حتى 1845، الذي فيه كان "لايل" المؤمن بإطار العمل أحادي الوتيرة لتفسير الصخور في تحكم كامل للجيولوجيا.[115] نظرًا لتأثير النقد العالي للكتاب المقدّس على القارة الأوروبية، تم هجر نظرة الأرض الحديثة العهد هناك قبل ذلك بكثير.

بالرغم من انتشار استخدام تلك التفاسير في 1820 و1830 التي دافعت عن نظرة الأرض الحديثة العهد، هذا لم يعكس نظرات كل الإنجيليين ورجال الكنيسة البارزين، مثلما ناقش "مورتنسون" Mortenson في الفصل التالي عن أصول جيولوجية الأرض القديمة. بالإضافة إلى مناصري الأرض القديمة البارزين المناقشين هناك، محرري مجلات الكنائس العليا British critic و Christian remembrance، والمجلة الإنجيلية، Christian Observer، قبلوا أيضًا نظرية الأرض القديمة، رغم أنهم لم يلزموا أنفسهم عن كيف

---

[111] "Clarke, Adam," Dictionary of national biography, vol 4, 413 – 414; J. B. B. Clarke, an account of the infancy, religious and literary life of Adam Clarke (London, 1833) II: 313, 350< 402; III: 35 – 36, 213, 472.

[112] "Gill, John," Dictionary of national biography, vol. 7, 1234; T.H. Horne, Introduction to the Critical Study and Knowledge of the Holy Scriptures (1818), II: Appendix, p. 27. Adam Clarke said Much The same about Gill in his The Holy Bible with Commentary (London, 1836), I:9.

[113] Fuller, Andrew," Dictionary of National Biography, vol. 7, p. 749 – 750.

[114] "Henry, Mathew," Dictionary of National biography, vol. 9.

[115] Nigell M. de S. Cameron, Evolution and the authority of the bible (Exetter, UK: Paternoster press, 1983), p. 72 – 83.

يجب أن تكون متوافقة مع النص (أي، اليوم–حقبة، نظرية الفجوة لتكوين 1، وطوفان نوح المحلي). تبنى كل هؤلاء المسيحيين تفسيراتهم للأرض القديمة لتكوين بسبب تأثير النظريات الجيولوجية الجديدة، لكنهم اعترفوا كلهم بإيمانهم أن الكتاب المقدّس موحى به إلهيًا، منزه، وذا مصداقية تاريخية. حتى الآن هؤلاء المحافظين ومناصري الأرض القديمة من الكنائس العليا لم يكن الموضوع طبيعة الوحي، بل تصحيح تفسيرهم ودور العلم في تحديد التفسير.

الخاتمة

لقد قدمنا وثائق حقيقية أن المفكرين المسيحيين الرئيسيين خلال الأعوام من "لوثر" إلى انتصار "لايل" أحادي الوتيرة (تماماً مثل المفكرين المسيحيين من الرسل إلى "لوثر") أخذوا تكوين 1 – 11 كتاريخ حرفي مباشر. أين هو دليل المفسرين الكتابيين المدافعين عن اليوم – حقبة أو نظرية الثغرة أو أيام مجازية أو نظرة إطار العمل لمناصري الأرض القديمة المعاصرين في الكنيسة؟

كما يشرح "مورتينسون" في الفصل التالي، الكنيسة لم تغير نظرتها عن الخلق، الطوفان، عمر الأرض في أوائل القرن 19 لأنه يتطلب تفسير نصي بعناية، لكن لأن النظريات الجيولوجية للأرض القديمة أخذت كحقيقة مصدقة وفُرضت على نص التكوين.

بحلول أواخر القرن 19، المشهد اللاهوتي تزحزح، سامحًا "وارفيلد" Warfield، "شِد" Shedd، وآخرين أن يدعوا أن "“كالفن”" والقدماء استبقوا بالفعل الكثير من الأفكار التطورية المعاصرة. مع هذه الجرأة ركوبًا لقطار العصرية في هذه المنطقة – غرابة الفكر، كانت في نظرة رفضهم المقاوم لمناطق محددة للفكر التقدمي – كان الغطاء مقدم لصحوة التقليد المحافظ التقليدي للقرن 20. بل سريعًا تحرك هذا التقليد تجاه تفسير جانبي مع ادعاء تأسيس التشكك العلمي. النتيجة كانت أن العديد من الصيغ الحديثة للتفسير أصبحت معتمدة، والعديد من الكتابيين الجيدين قليلا ما سمعوا النظرة الكلاسيكية الأرثوذكسية، واجدين أنفسهم موجهين بجانب واحد فقط من الجدال.

"بين ستيلر" Ben Stiller في نجاح عام 2004 في البوكس أوفيس Box Office ، فيلم Dodgeball. في هذا الفيلم، كما في اللعبة نفسها، كل أنواع الالتواءات مطلوبة لتجنب الاستبعاد. أحيانًا، الالتواءات مقتربة من الانحرافات. في هذه البقعة، ربما يحاول أحدهم بمشقة تفادي الكرة لدرجة وطأه على خط، ضاربًا لاعب آخر، أو الوقوع بطريقة أخرى. يبدو الآن أن تاريخ التفسير النصي لبعد 1800 يشبه كثيرًا: أنه يتفادى دفعة

نظرية أو دفع تلو الآخر. في هذه العملية، هذا يتضمن محاولة ملائمة النظرة النظرية الحالية التي أصبحت منحرفة أو مشوهة أن النظرة التاريخية لم تعد بعد يمكن تمييزها. مع ذلك، عندما يدرك أحدهم، أنه يجب أن تكون موضوعي لتتجنب.[116]

عقيدة الخلق تقدم مرآة للمسيحيين المعاصرين. يمكن استخدامها لتعكس صورتنا. نحب أن نخبر أنفسنا أننا لسنا موصومين بالنظريات العالمية، لكن تاريخ هذ السؤال، بالتحديد بين الإنجيليين، يبدو أنه يخبر بالقصة النقيضة: واحدة من أوجه الانسجام مع فلسفة العالم.

الأكثر من هذا، هذا الموضوع اختبار جيد للتفسير النصي، اللاهوتي، والأداة التاريخية. بينما يختلف واحد عن الاتفاق الجماعي القديم بشأن هذا الموضوع، فالواحد مدعو للدفاع عن هذا الضلال. كما نفعل هذا، نكتشف أننا مجبرين أنتبنى ونعتنق مبادئ منهجية التي سريعًا نهجرها عن التعليم الكتابي. حتمًا لن نتراجع وننتظر أن تعطينا العلوم أذن أن نؤمن بتجسد المسيح أو قيامته، فهل تفعل؟ ثم لماذا نفعل هكذا مع عقيدة الخلق؟ فقط أين نتوقف إن بدأنا اخضاع لاهوتنا وإقرار إيماننا لختم موافقة العصرية؟

لكن لماذا تبغي أورشليم التخلي عن تراثها النحوي التاريخي لكسب احترام أثينا؟ إنه ليس المسار الحكيم للتصرف ببساطة للاحتفاظ بوسيلة لاهوتية متسقة واستمرار الخضوع بالتفسير النصي الممتحن بالوقت لأسلافنا؟

كان "أبراهام لينكولن" صحيحًا بكل تأكيد عندما قام بتوصية: "عندما تتوه في الحياة، افعل كما لو أنك تائه في غابة. أتبع أثار خطواتك." ربما تساعد مسيحيين كثيرين للخروج من هذا المأزق إن أعدنا ضبط أذهاننا بهذه النقد القصير. هل يمكن أن يكون أن أسلافنا الأتقياء، الذين لم يكونوا ذوي نزعة لأمور التطور، فسروا التكوين أفضل من علماء المسيحية المعاصرين؟

---

[116] بل من دعوة دارون للمهمة، بعض اللاهوتيين حديثًا قالوا أن الكنيسة تحتاج أن تعتذر لتشارلز دارون لأجل رفضها تلك النظرية. أنظر ق. د. مالكوم براون "Director of Mission and Public Affairs for the church of England، "Good Religion Needs Good Science" www.cofe.anglican.org\darwin \malcolmbrrown. HTML, Accessed Sep. 16, 2008.